

بثينة شريف سلاماً للروح الحيّة

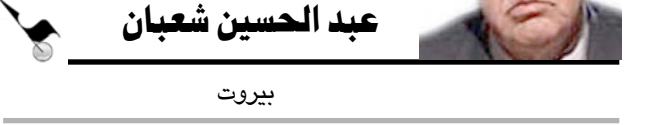
يبدو أن المصائب والتكبّات لا تأتي إلينا فرادى، بل تتهدمنا على نحو مفاجئ وكأنها جيش زاحف لا تحده حدود. ليس الأمر على المستوى العام، فقد بات الأمر معروفًا ما يعانيه العراقيون من محاصصة طائفية وإثنية، وفساد مالي وإداري مستشر وعنف ما زال مستغللاً ظاهراً وكامناً وإرهاب لا تزال ضلاليته الغائمة والمتلصقة، تعمل بطلاقة كبيرة، في ظل ضعف الدولة وانحسار هيبته ووجود مرجعيات منافسة لها وأحياناً تتقدم عليها، سواء كانت دينية ومذهبية أم سياسية وحزبية وعشائرية وغيرها. قال لي نوري عبد الرزاق حسين عبر الهاتف من القاهرة: ثمة خبير مزعوم وهو رحيل فاروق عبد الجليل برتو في جنيف، وعلق لقد أخذ جيلنا بنقرض، واستعدت بعد هاتفه أسماء، أصدقاء ورفاق وزملاء وأقارب كثر رحلوا في وقت قصير، وكانهم كانوا على موعد مع القدر، فما إن انتهت من تباين وحتى قبل أن تنتفض الصدعاء، وإذا بخبر مأسوي جديد يصلنا، حتى قبل أن نستفيق من أثر الصدمات السابقة والخزن العميق. بعد وصولي إلى بغداد بيوم واحد وصلني خبر رحيل الصديقة بثينة شريف، أم سعد، وهي إحدى أعمدة الحركة النسوية في العراق، وقد عملت مع الدكتور نزيهة الدليمي الرائدة الأولى التي اقترن اسم رابطة المرأة العراقية باسمها ومعها سافرة جميل حافظ ويثري برتو وشخصيات نسوية أخرى، وكان لوالدتها مقبرة أحمد دور كبير لرعاية ذوي المتقاربن بعد انقلاب 8 شباط (فبراير) العام 1963 وهي عقيلة الدكتور حكيم شريف شقيق عزيز شريف الشخصية اليسارية المعروفة، وشقيقه الآخر المحامي عبد الرحيم شريف الذي استشهد تحت التعذيب في قصر النهاية العام 1963. في هذه الأجيال والفجوة بالوطنية والإنسانية والتضحية ونشأت وترعرعت بثينة، وقد وجدت طريقها للعمل العام أولاً عبر رابطة المرأة وثانياً من خلال تنظيمات الحزب الشيوعي حيث استمرت في عضويته نحو 6 عقود من الزمان وكانت حين رحيلها قد بلغت 80 عاماً حيث ولدت العام 1938 لعائلة دينية تعود أصولها إلى مدينة عانة، وأنهت دراستها الثانوية في الأعظمية وحصلت على بعثة دراسية في الجامعة الأمريكية في بيروت وتخصصت في علوم الكيمياء وتخرجت العام 1957 وأولتبتسب إلى كلية الهندسة (معيدة) لتدريس الهندسة الكيماوية وانخرطت في تلك الفترة في جمعية الهلال الأحمر كمتطوعة. تزوجت من الدكتور محمد الجليبي في العام 1963 عشية الانقلاب العيوني ضد عبد الكريم قاسم، ونهيا لفضاء شهر العمل في البصرة، وعادا ليلة الانقلاب وقد اعتقل الجليبي وعُد في قصر النهاية وفي مبنى الإدارة الحليفة بالمصور، حيث استشهد بعد فترة اعتقلت بثينة أيضاً بعد اختفاء دام عدة أسابيع، ولم تلق شريك حياتها أبداً وهو على حافة الموت، وكانت بثينة قد تعرضت للفصل السياسي لمدة 6 سنوات وأعيدت إلى الوظيفة العام 1969 ولوحدت مرة أخرى في أواخر السبعينات عند اشتداد الحملة الحكومية ضد الشيوعيين واختفت لنحو عام ثم تمكنت من الذهاب إلى الشام، وعملت هناك بكل نشاط وحيوية في المجال النسوي، وبعدها التحقت بقوات الأنصار الشيوعية. وابتكرت أنتي قايلت بثينة شريف في كردستان وهي ترتدي الشراويل والملابس الكردية وتجوب القرى والقرى، ويقف عندها سنوات هناك من نسيت لمهمات خارجية لرابطة المرأة التي مثلتها في مؤتمرات دولية، ثم انكبت على دراسة تاريخ الحركة النسوية الديمقراطية في بلغاريا لنيل الدكتوراه، وبعد تخرجها العام 1993 توجهت لتدريس في ليبيا في جامعة ناصر، وعادت بعد الاحتلال مباشرة لتسهم في إعادة بناء بلدنا، لكنها اصطدمت بالهزيمة الطائفية ونظام المحاصصة والتضييق. حيث تقبّل الإرهاب واستشرى الفساد المالي والإداري وانتشر العنف، لكن ذلك لم يغل من عزمها، كانت أسئلة بثينة تكبر يوماً بعد يوم وترديجها، كانت أميل إلى التساالية العقلية الانفتاحية، فالعلم بالغد السعيد والوطن الحر يحتاج إلى المراجعة والتفكير ولم يعد يكفي التسيير واليقينية الإيمانية، خصوصاً بعد انهيار النموذج الاشتراكي واكتشاف عورات الانظمة الشمولية جميعها في بلدان الأصيل والفرع، هكذا كانت الأقدار الغاشمة تواجه جيل الحسنيات والسننات الأكثر حملا وأكثر تميزاً تحكمت بثينة بطو شأن وكريم خلق وظلت حتى آخر أيام حياتها مثل وردة، وحتى وإن أخذت تنوي، لكن القها بقي مفعما ورانحتها زكية وروحها حية، وترتكت أتراً طليبا ومثلا جميلاً سلالما وألف سلام.



بثينة شريف

بثينة شريف

باحث ومفكر عربي



عبد الحسين شعبان

مآل الدولة العميقة في حكومة عبد المهدي

عمد رئيس المجلس الوزراء السيد عادل عبد المهدي على أن يتضمن (مناهج) الوزاري المقر (برنامج) الأوسع، الإشارة إلى واحدة من القضايا المهمة التي تواجه الدولة العراقية وحكومته العتيدة بوجه خاص وهي فعل ومخاطر ما اصطلح على وصفه بـ (الدولة العميقة) حيث جاء في هذا (النهاج) قول السيد عبد المهدي (لا يمكن القول بالدولة العميقة ولا بالدول والولايات خارج الدولة) لقد جاءت هذه (الإشارة السريعة) ضمن الاشارات (السريعة) التي وصفها كذلك السيد عبد المهدي في مناهجه ، بعد أن تصاعد في الأشهر وريما السنوات الأخيرة ، تداول مصطلح (الدولة العميقة) الذي أخذ يتحدث عنه كثير من السياسيين والأعلاميين ، حتى وإن كان بعض منهم لا يدرك معناه او يقدم تعريفاً محدداً له؛ اإذا كان مفهوم الدولة –أي دولة – المتعارف عليه ، دولة دستورية او غير دستورية ، وجود مؤسسات رسمية تشكل السلطات الثلاث وفق التقاليد والأعراف ، والدستور ان وجد ، وتدير شؤون الدولة المجتمع ولمصلحتها بأجهزتها الادارية الرسمية .. فان مفهوم (الدولة العميقة) الذي هو مفهوم اصلاحية وهلامي غير محدد المعالم رسمياً هي ، في الواقع ، سلطات او أجهزة (مجهولة) موازية لسلطات الدولة الرسمية والتي تمد اطرافها وخبوطها كخيطوط في مؤسسات الدولة وخارجها والتي تتألف من جماعات وفئات حزبية وغير حزبية ومن بعض جماعات الجريمة المنظمة وغير المنظمة المسلحة وأذية المسلحة والتي تحالول إن تستأثر بموارد الدولة ومصالحها لمصلحتها والقبيل وبالتالي يصح وصف هذه (الدولة) والدوليات الاصغر خارج الدولة الرسمية بأنها –كما وصفها البعض –تمثل منظومة الفساد العميقة) التي تتحرق كل أجهزة ومسلمات الدولة بشبكاتها الواسعة التي أقامتها خلال الاعوام الخمسة سنن الماضية ، وبهذا التصويّف لا يمكن اعتبارها (حكومة ظل) بلرمانية معارضة للحكومة التي تمسك بزمام السلطة ، ولا هي بالمعارضة خارج الظل والدولة والبرلمان ، انها تحسب شبكة او منظومة الفساد المستشري المستطرد (على عمق) في جسد الدولة الرسمية والمجتمع ، وتمارس فعلها بموازاة ، او ضمن ، عمل مؤسسات الدولة وبما يتلّم او يصادر هيبته امام مواطنيها ومواطني العالم ، وبما يسلب ايضاً دوحا وفاقيليتها ويشل من قدرتها للقيام بدورها على مختلف الصعد والمجاز المهم المحددة لها دستورياً ، او وفق الاعراف والتقاليد المتعارف عليها. لا شك ان اشارة رئيس الحكومة السيد عبد المهدي في مناهجه الوزاري إلى هذه القضية ، هي اشارة كبيرة الاممية وإن كانت (إشارة سريعة) . كما انني تعني ، كما يفترض ، توجيه الرأي العام الى منظومة الفساد العميقة التي (لا يمكن القول بها) الامر الذي يتطلب ترجمة عدم القول هذا لاحقاً ، الى اجراءات عملية للحد من فعل ومخاطر هذه (الدولة العميقة) وصولاً الى انتهائهما والقضاء عليهما خلال المرحلة المقبلة لذلك فان استخدام النهج تعبير (عدم القول) بالدولة العميقة والدوليات الأخرى خارج اطار الدولة الرسمية ومؤسساتها هو (تعبير مخفف وغير صادم) اعتبره كثيرين بمثابة تنيبه إلى وجود تلك (الدولة العميقة) واندثار الرحلة المقبلة لذلك فان بما يعنيه ذلك ان (عدم القول) يبقى بحاجة الى التعبير بوضوح اكبر ينطوي على معنى الرفض والادانة لهذه (الدولة) والوعد بانها، وجودها والقضاء عليها كجزء مهم وراساسي من نهج محاربة وملاحقة الفساد والفاستدين الذي جرى التعبير عنه بوضوح في المناهج الوزاري قبل البرنامج الوزاري المنظر. وفي ضوء ذلك فان مال ومصير (الدولة العميقة) اي مال ومصير (منظومة الفساد العميقة) والقضاء عليها مرهون بطبيعة الاجراءات والخيط العملية التي ستتضمنها (البرنامج الوزاري) لمواجهة منظومة الفساد العميقة هذه التي تمثلها (الدولة العميقة) ، وإذا كان السيد عبد المهدي وحكومته قد عبر عن (عدم القول) بهذه (الدولة العميقة) وبقيّة الدوليات خارج اطار الدولة العراقية ، فان اشارة هذه تتطلب مواصلة العمل الدؤوب صوب القضاء عليها باتخاذ حكامه اجراءات وقرارات ضمن صلاحياتها من جهة والاقتراحات

لبرلمان سنن التشريعات والقوانين التي تعضد تلك الاجراءات والتوجهات الهادئة الى الحد منها من جهة ثانية ، ثم القضاء لاحقاً على السيد عبد المهدي وحكومته بعد استشرى الفساد المستشري بشكل المروع ، وكذلك على (دولته العميقة) المدمرة للدولة العراقية والمجتمع العراقي في إن واحد .

عبد الحليم الرهيمي

عبد الحليم الرهيمي

عبد الحليم الرهيمي

عبد الحليم الرهيمي

الحريري يحمل حزب الله مسؤولية عرقلة تشكيل الحكومة

واشنطن تصنّف أحد أبناء الأمين العام لحزب الله إرهابياً عالمياً



جواد نصر الله مع ابيه حسن نصر الله

حليفاً مقرباً لإيران ويعد الرئيس السوري بشار الأسد ويهدد إسرائيل. ولكنه يعتبر في لبنان واحداً من ثلاثة أحزاب سياسية قوية. والثلاثة اتهم رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري حزب الله بعرقلة تشكيل الحكومة في لبنان، بسبب مساعيه للحصول على تمثيل أقوى له ولحلفائه في الحكومة. وقال الحريري في مؤتمر صحافي عقده في دارته في وسط بيروت "من المؤسف جداً أن يضع حزب الله نفسه في موقع المسؤولية عن عرقلة تشكيل الحكومة". إلا أن واشنطن لا تعتبر حزب الله لاعباً سياسياً بل واجهة لعوتها إيران. وصرح سيجال ماندلكر، وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب واستخبارات التمويل "حزب الله هو وكيل إرهابي للنظام الإيراني ويسعى إلى تقويض سيادة العراق وزعزعة استقرار الشرق الأوسط". وأضاف أن "جهود وزارة الخزانة تهدف إلى عرقلة محاولات حزب الله لاستغلال العراق لتبييض الأموال وشراء الأسلحة وتدريب المقاتلين وجمع المعلومات بوصفه وكيلاً لإيران". بدوره قال السفير الأميركي العراقيين إلى سوريا بتكليف من الإرهاب نايفان سيليز للصحافيين إن "أفعال حزب الله المدمرة عرّضت الشعب اللبناني للخطر". وأنهم الدبلوماسية اللبنانية حزب الله، الفصل اللبناني الذي احتفظ بسلاحه بعد نهاية الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990) خلفاً للحزب، العظمى من اطراف تلك الحرب، بأنه "يستخدم بفعالية المدنيين

وزارة النفط دار الضيافة

اعلان مناقصة عامة / (اعادة تأهيل دار الضيافة / وزارة النفط)

- ١- يسر (وزارة النفط - دار الضيافة دعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للعمل الخاص (اعادة تأهيل دار الضيافة/ وزارة النفط) وبكلفة تخمينية تبلغ (٦١٥,٦١٥,٠٠٠) ستمائة وخمسة عشر مليون وستمائة وخمسة عشر الف دينار.
- ٢- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية مراجعة (وزارة النفط - دار الضيافة -الكرادة حي الوحدة -شارع ٥٢/م٥٢ /٩٠٤/٧٤/د ١٣ (من الساعة ٨ صباحا الى الساعة ٢ بعد الظهر) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.
- ٣- متطلبات التأهيل المطلوبة مثبتة بـ (القسم الثالث) ولا تخضع العطاءات لإعطاء الأفضلية لمقدمي العطاء المحليين.
- ٤- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العطاء باللغة (العربية) بعد تقديم طلب تحريري الى العنوان المحدد في التعليمات لمقدمي العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق بمبلغ (٢٥٠,٠٠٠) مائتان وخمسون الف دينار.
- ٥- يتم تسليم العطاءات التالي (وزارة النفط -دار الضيافة -الكرادة حي الوحدة -شارع ٥٢/م٥٢ /٩٠٤/٧٤/د ١٣ (في الموعد المحدد (قبل الساعة الواحدة من تاريخ الغلق في ٢ / ١٢ / ٢٠١٨) التقديم بالبريد الإلكتروني (غير مسموح). العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثلهم الراغبين بالحضور في العنوان التالي (وزارة النفط -شركة مصافي الوسط -قاعة لجنة فتح العطاءات) في الزمان والتاريخ (الساعة العاشرة من اليوم الذي يلي تاريخ الغلق) كل العطاءات يجب ان تتضمن ضمان للعطاء (خطاب ضمان بنكي او صك مصدق) وبمبلغ (٦,٥٠٠,٠٠٠) ستة ملايين وخمسمائة الف دينار ويكون نافذاً لمدة لا تقل عن (١٢٠يوما) ويقدم باسم الشركة او مديرها المفوض او احد المساهمين في الشركة او الشركات بموجب عقد مشاركة.
- ٦- يتم تقديم العروض وفقاً للوثائق القياسية وفي حال عدم التزام مقدم العطاء في تطبيق الوثيقة القياسية بكافة اقسامها فانه سيتم استبعاد عطاءه مما يقتضي مراعاة ذلك عند التقديم.
- ٧- جلب الوثائق المدرجة ادناه عند القطع وشراء التنادير:-
- أ- كتاب تحويل اصلي مصدق ونافذ بموجب وكالة مصدقة من كاتب عدل
- ب- هوية الاحوال المدنية او جواز سفر نافذ لمقدم العطاء او من ينوب عنه
- ٨- اذا تصادف تاريخ الغلق اعلاه عطلة رسمية يرحل الى اليوم التالي بعد العطلة مباشرة.
- ٩- تصدر التامينات الاولية للشركات في حالة عدم الاستجابة للمراسلات اثناء الدراسة الفنية والتجارية للطلبات.